

وذَكَرَاهُ فِي كُلِّ مَا أَشْتَهِي
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ تَعَشَّقْتُهُ ..
أَرَاهُ عَلَى الزَّهْرِ ، لَكِنِّي
إِذَا صَافَحَ العَطَرَ غَافَلْتُهُ
أَرَاهُ عَلَى النَّهْرِ ، لَكِنِّي
إِذَا عَانَقَ المَوْجَ غَادَرْتُهُ
أَرَاهُ عَلَى السَّوْحِ ، لَكِنِّي
إِذَا مَآبَلَ العَصْنَ زَابَلْتُهُ ..
أَرَاهُ عَلَى الأفقِ شَيْئاً أَضَاءُ
وَمِنْ نَعْسِينَ نَارِي تَوَهَّمْتُهُ ..
أَرَاهُ عَلَى الرِّيحِ ، صَوْتِ الحنينِ
تَجَسَّدَ حَتَّى تَأَمَّلْتُهُ ،
وَأَبْصَرْتُ فِيهِ مَنَارَ الخيالِ
عَلَى مَعْبِدٍ كُنْتُ حَرَمْتُهُ ..
وَأودَعْتُهُ فِي جِنَازِ الغسروبِ
لِقَاءَ مَعَ الغَيْبِ وَاعدْتُهُ !